

حلية الأبرار

[202] 5 - وعنه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (1) رضي الله عنه، قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى (2)، قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز (3) قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه، فقال له: يا يهودي ما عندي ما أعطيك، فقال: فأني لا أفارقك يا محمد صلى الله عليه وآله حتى تعطيني (4) فقال صلى الله عليه وآله: إذا أجلس معك، فجلس صلى الله عليه وآله معه، حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله يتهددونه ويتواعدونه. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليه وإلى إلههم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال صلى الله عليه وآله: لم يبعثني ربي عزوجل بأن أظلم معاهدا ولا غيره. فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لانظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، ولا بفظ، ولا غليظ، ولا سخاب (5)، ولا

_____ رسول الله صلى الله عليه وآله هي حرة لممشاك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عريانيين، وأعتق بها نسمة. (1) الحسين بن أحمد بن إدريس: أبو عبد الله الأشعري القمي، روى عنه الصدوق في كتبه كثيرا، وكذا روى عنه التلعكبري وغيرهما، ووالده الذي حدث عنه هو أحمد بن إدريس أبو علي الأشعري القمي المتوفى سنة (306). (2) أحمد بن محمد بن عيسى: أبو جعفر الأشعري بن عبد الله بن سعد القمي من أعظم فقهاء الشيعة في قم، حكى أنه لقي الرضا والحواد والهادي عليهم السلام. (3) محمد بن يحيى الخزاز: الكوفي من موثق أصحاب الصادق عليه السلام. (4) في المصدر والبحار: تقضي. (5) السخاب بالسین وبالصاد: الذي يفج ويضطرب صوته للخصام. (*)